الدّينُ يُسرٌ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُسمّعَ الحديثَ الشّريفَ، مُراعيًا قواعدَ القراءةِ السّليمةِ.
- أشرحَ معانيَ مفرداتِ الحديثِ الشّريفِ.
- أستنتجَ مظاهرَ التّيسيرِ والسّماحةِ في الإسلامِ.
- أُدلّلَ على أنَّ التّشدّدَ والغلوَّ ليسا منَ الإسلامِ.
- أُفرّقَ بينَ اليسرِ في الإسلامِ وبينَ التّساهلِ في العبادةِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

منْ نعمِ اللّهِ تَعالى على الأمّةِ الإسلاميّةِ أَنْ جعلَنا أمّةً وسطًا بينَ الأممِ في العقائدِ والتّشريعاتِ، قالَ اللّهُ تَعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة: 143]، ففرضَ اللّهُ علينا عباداتٍ وفرائضَ تُناسبُ قدراتِنا وإمكاناتِنا، وأمرَنا أنْ نلتزمَ بِها فلا نزيدُ فيها إلى حدٍّ نُرهِقُ فيهِ أجسادَنا وأرواحَنا، ولا نتهاونُ فيها فنضيّعَها ونُنْقِصَ مِنها، ووضّحَ لنا الطّريقَ المستقيمَ الّذي يجبُ علينا أنْ نسلكَهُ ونتّبِعَهُ، قالَ تَعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ [الأنعام: 153].

أتوقّعُ:

◊ معنى الوسطيّةِ في الإسلامِ.

الاعتدال في العبادة ، فيبتعد المسلم عن التشدد ويحذر من التساهل الذي يضيع الدين .

أربطُ:

◊ بينَ قولهِ تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة: 143]، وقولهِ تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ [الأنعام: 153].

الالتزام بالصراط المستقيم والمنهج النبوي في العبادة هو الالتزام بالوسطية .

أقرأُ، وأحفظُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النّبيّ ﷺ قالَ:

«إِنَّ الدّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشادَّ الدّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ، فَسَدِّدوا وَقارِبوا وَأَبْشِروا، واسْتَعينوا بِالْغَدْوَةِ والرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ».

(رواه البخاري)

أشرحُ معانيَ مفرداتِ الحديثِ:

يُسْرٌ	:	منَ التّيسيرِ، وهوَ السّهولةُ في الأداءِ.
يُشادَّ الدّينَ	:	المشادّةُ: المغالبةُ، والمقصودُ (يبالغُ في أداءِ العباداتِ).
غَلَبَهُ	:	قَهَرَهُ.
فَسَدِّدوا	:	الزموا السّدادَ، وهوَ الصّوابُ والتّوسّطُ.
قارِبوا	:	اعملوا ما يقرّبكُمْ منَ الصّوابِ.
الْغَدْوَةِ	:	أوّلُ النّهارِ.
الرَّوْحَةِ	:	آخرُ النّهارِ.
الدُّلْجَةِ	:	ظلمةُ اللّيلِ.

أفهمُ دلالةَ الحديثِ الشّريفِ:

يبيِّنُ النّبيُّ ﷺ أنَّ الإسلامَ مبنيٌّ على السّماحةِ والرّحمةِ والتّيسيرِ في جميعِ مجالاتِهِ منَ العباداتِ والمعاملاتِ والأخلاقِ، فاللّهُ تعالى لمْ يجعلِ الفرائضَ ثقيلةً على النّاسِ بحيثُ لايستطيعونَ القيامَ بِها، ونهى عنِ التّشدّدِ والمغالبةِ في العبادةِ وإرهاقِ الجسمِ بكثرةِ الطّاعاتِ؛ ممّا يؤدّي إلى عدمِ القدرةِ على الاستمرارِ في تأديةِ العباداتِ ونفورِ النّفسِ منَ الطّاعاتِ، لذلكَ وجّهَ النّبيُّ ﷺ إلى التّوسّطِ في العبادةِ، فلا يزيدُ فيها ولا ينقصُ منْها، وبشَّرَ منْ يفعلَ ذلكِ بالأجرِ العظيمِ منَ اللّهِ تعالى، ثمَّ شبّهَ النّبيُّ ﷺ المؤمنَ معَ العبادةِ كرحلةِ المسافرِ الّذي يستفيدُ منَ الأوقاتِ المناسبةِ للمسيرِ فينشطُ فيها، ويرتاحُ في الأوقاتِ الأخرى الّتي ترهقُ جسمَهُ، فهوَ إذا كانَ أوّلَ النّهارِ اجتهدَ في المسيرِ فإذا اشتدَّ الحرُّ وقتَ الظّهرُ ارتاحَ، حتّى إذا ذهبَ الحرُّ أكملَ مسيرهُ، فإذا تَعِبَ منَ اللّيلِ نامَ، فإذا كانَ آخرَ اللّيلِ قامَ وأكملَ سفرَهُ، وكذلكَ المؤمنُ يتخيّرُ الأوقاتَ المناسبةَ للعبادةِ، فيستمتعُ بالطّاعاتِ فيها، ويريحُ نفسَهُ في بقيةِ الأوقاتِ.

أفكّرُ، وأربطُ:

◊ بينَ المسافرِ وبينَ المؤمنِ الملتزمِ بالطّاعاتِ، حسبَ فهمِكَ للحديثِ الشّريفِ:

المشبّهُ	المؤمن .
المشبّهُ بِهِ	المسافر.
وجهُ الشّبَهِ	كلاهما يحتاج إلى التوسط ، فالتشدد يقضي على المؤمن ويهلك المسافر ، والتساهل يضيع الدين ولا يستطيع المسافر الوصول إلى وجهته .

أفرّقُ:

◊ بينَ التّساهُلِ والتّوسّطِ والتّشدّدِ في العبادةِ:

التّمييزُ	التّساهلُ	التّوسّطُ	التّشدّدُ
المفهومُ	عدم أداء العبادات على الوجه المطلوب شرعاً	أداء العبادات على الوجه الذي فرضت عليه	الإكثار والزيادة في أداء العبادات .
المثالُ	تأخير الصلوات / ترك السنن	أداء الصلوات والسنن دون زيادة	قيام الليل كاملاً

أفكّرُ، وأستنتجُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي الطّلابيّةِ، نستنتجُ معنى (مغالبةِ الدّين):

مغالبة الدّين: تعني أن يحاول المسلم الزّيادة في العبادة بشكل مستمرٍّ من القيام والصّيام وغيرها من العبادات.

مظاهرُ التّيسيرِ في الإسلامِ:

الإسلامُ دينُ اليسرِ، قالَ ﷺ: "إنّكمْ أمّةٌ أريدَ بكُمُ اليسرَ"، ويتجلّى ذلكَ في كثيرٍ منَ الأحكامِ الّتي خفّفَها اللّهُ تعالى على عبادِهِ، فقدْ سهّلَ على المسافرِ الجمعَ والقَصْرَ في الصّلاةِ، وأباحَ التّيممَ لمنْ لمْ يجدِ الماءَ، ورخّصَ لمنْ لا يستطيعُ القيامَ أنْ يُصلّيَ على الهيئةِ الّتي تُناسبُ صحّتَهُ قاعدًا أو جالسًا أو مستلقيًا، ورخّصَ المسحَ على الخفّينِ للمسافرِ والمُقيمِ، وأسقطَ اللّهُ تعالى بعضَ العباداتِ عمّنْ لا يستطيعُ أداءَها، فالّذي لايملكُ النصابَ تسقطُ عنهُ هذهِ العبادةُ، وكذلكَ منْ لا يملكُ تكاليفَ الحجِّ أو لا يأمنُ على نفسِهِ فيجوزُ لهُ أنْ يؤجّلَ الحجَّ حتّى تتهيأَ لهُ الظّروفُ الملائمةُ للحجِّ، والحالُ نفسُهُ في الصّيامِ، فالّذي لا يستطيعُ الصّيامَ لسفرٍ ونحوِهِ، أباحَ اللّهُ تعالى لهُ الفطرَ، وأنْ يقضيَ في أيامٍ لاحقةٍ، قالَ اللّهُ تعالى ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: 185].

أردُّ بالحجّة :

◊ على القائلِ بأنَّ الإسلامَ ليسَ دينَ يسرٍ؛ لأنَّ الصّلاةَ لا تسقطُ عنِ المسلمِ بأيِّ حالٍ منَ الأحوالِ.

اليسر في الإسلام أنَّ الله تعالى جعل كيفيَّة الصَّلاة على حسب قدرة المسلم، فيصليها كيفما يستطيع دون جهد أو عناء، ولم يجعلها شاقة ومتعبة، ففي بعض الحالات قد يصلّي المسلم بعينيه فقط دون قيام أو ركوع أو سجود.

أُبَيِّنُ:

◊ يُسْرَ الإسلامِ في الحالاتِ الآتيةِ:

الحالةُ	وَجْهُ التّيسيرِ
أرادَ الصّلاةَ، واستحالَ عليهِ معرفةُ جهةِ القبلةِ.	يصلّي في الجهة الّتي يظنُّها قِبلة
أرادَ الوضوءَ، وعلى يدهِ ضِمادَةٌ لجُرحٍ أَصابَها.	يمسح عليه بحيث لا يتضرَّر
خشيَ أنْ ينفذَ الماءُ إنْ توضأ منهُ.	يضرب على الصَّخر و يتيمَّم

الاعتدالُ في العبادةِ:

يتحقّقُ اليسرُ في الإسلامِ منْ خلالِ التّوسّطِ والاعتدالِ في العبادةِ، فلا ينجرفُ نحوَ التّشدّدِ والتّنطّعِ والمبالغةِ الّتي تضيّقُ عليه نفسُهُ، وتوصلُهُ إلى النّفورِ منَ العبادةِ والملِ منَ الطّاعةِ.

فمَنْ يُصلّي كلَّ اللّيلِ، ويصومُ أكثرَ الأيامِ، ويعتكفُ أغلبَ الليالي في المسجدِ، ولا يتركُ لنفسِهِ حظَّها منَ الاستمتاعِ بالحياةِ، سيجدُ نفسَهُ قدْ وصلَ إلى مرحلةٍ لايطيقُ فيها صلاةَ اللّيلِ ولا صيامَ النّهارِ ولا الدّخولَ إلى المساجدِ، فالنبيُّ ﷺ هوَ الأسوةُ الحسنةُ في كلِّ الأمورِ، وقدْ كانَ يصومُ ويُفطرْ، ويُصلّي ويرقدُ، وهوَ أتقى النّاسِ وأَعبَدَهُمْ للّهِ.

وبالمقابلِ يجبُ أنْ يحذرَ منْ أَنْ يميلَ إلى التّساهلِ الّذي يُؤدّي إلى تضييعِ الدّينِ، فيؤدّي صلواتِهِ متأخرةً، ويتركُ السُّنَنَ الرّواتِبَ، ويتساهلُ في المعاصي بحجّةِ أنَّ الدّينَ يُسرٍ، فكلاهُما منهيٌّ عنهُ لقولِهِ ﷺ: "هلكَ المتنطّعونَ، هلكَ المتنطّعونَ، هلكَ المتنطّعونَ"، أيْ هلكَ المتجاوزونَ الحدَّ في عباداتِهم، وقال ﷺ: "إنّما أهلكَ مَنْ كانَ قبلَكمُ الغلوَّ في الدّينِ" [أحمد].

أعلّلُ:

◊ النهيَ عنِ المغالاةِ في العبادةِ، رغمَ أنَّ النّيَّةَ فيها صادقةٌ في التّقرّبِ إلى اللّهِ تعالى.

المغالاة في العبادة ترهق النّفس، وتنفر صاحبها من العبادة، رغم أنَّ النّيَّة صادقة.

أستقصي، وَأُوضّحُ:

◊ الآثارَ المترتبّةَ على المجتمعِ في التّساهلِ أوِ التّشدّدِ في الدّينِ، ضمنَ الجدولِ الآتي:

العملُ	الأثرُ المترتّبُ عليهِ
التّساهلُ في الدّينِ	انتشار مظاهر البعد عن الدّين من ترك صلاة الجماعة واللّباس غير المحتشم، وترك صلاة التّراويح ممّا يؤدّي لضياع الدّين
التّشدّدُ في الدّينِ	انتشار مظاهر التّشدد والتعنُّت الّتي تؤدّي إلى التّضييق على النّاس ممّا يؤدّي إلى نفور النّاس من الدّين

أفكّرُ، وَأقترحُ:

يرغبُ خالدٌ في أداءِ عباداتِهِ على أكملِ وجهٍ، لكنّهُ يخافُ التّشدّدَ والغلوَّ في الدّينِ، ممّا جعلَهُ يتساهلُ في أداءِ العباداتِ التّطوّعيّةَ.

◊ أُوضّحُ لخالدٍ كيفَ يكونُ التّوسّطُ في العبادةِ.

أداء العبادات على الوجه الذي فرضت عليه من غير زيادة ولا نقصان

أنظّمُ مفاهيمي:

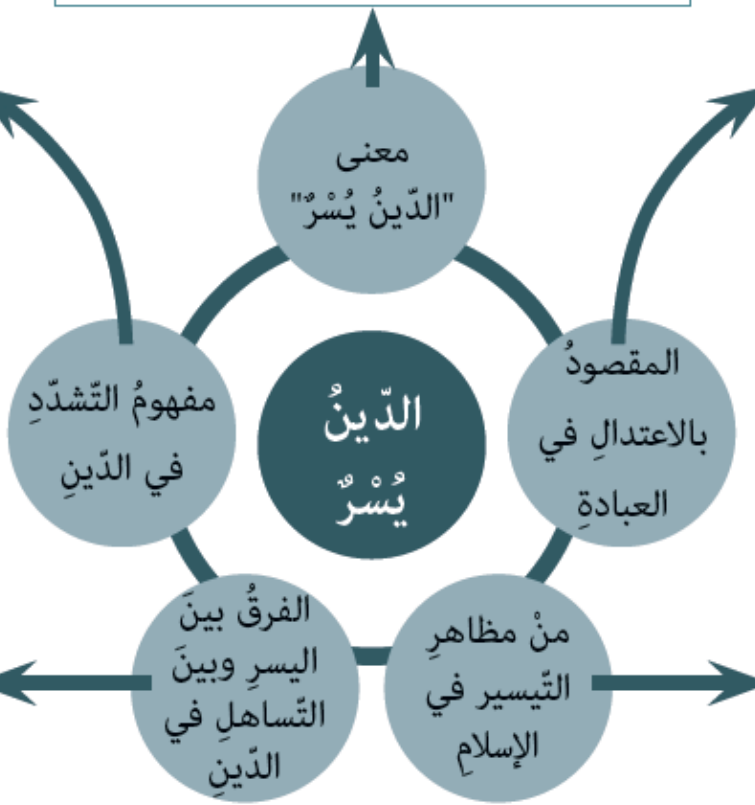

أن الإسلام مبني على السماحة والرحمة والتيسير في جميع مجالاته

التوسط في العبادة فلا يزيد فيها ولا ينقص منها

- سهلّ على المسافر الجمع والقصر في الصلاة .
- أباح التيمم لمن لم يجد الماء .

اليسر يتحقق من خلال التوسط والاعتدال في العبادة .
- التساهل : عدم أداء العبادات بالشكل المطلوب مما يضيع الدين

إرهاق الجسم بكثرة الطاعات مما يؤدي إلى عدم القدرة على الاستمرار في تأدية العبادات .

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: قارنْ حسبَ الجدولِ الآتي:

المقارنةُ	تجاوزُ الحدِّ في العبادةِ زيادةً	تجاوزُ الحدِّ في العبادةِ نقصانًا
المفهومُ		
الأثرُ على الدّينِ		

.....

ثانيًا: عدّدْ ثلاثةَ مظاهرَ للتّيسيرِ على المسلمِ أثناءَ السّفرِ.

1. .....

2. .....

3. .....